جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب

إعداد

أ. حمزة بن ذاكر محمد الزبيدي

محاضر بجامعة الملك عبد العزيز

تخصص إدارة تربوية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد الخامس– العدد السادس– أكتوبر ٢٠١٢م

استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب

مقدمة

تمثل التنمية البشرية ركناً جوهرياً من أركان التنمية الشاملة للمجتمعات، حيث توجه المجتمعات جل اهتمامها إلى الإنسان بصفته محور التنمية وحجر الزاوية والعنصر الأهم لإحداث التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع في جميع مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصناعية والزراعية.

وتنمية المسؤولية الاجتماعية تمثل جزءاً من تنمية الشخصية كلها ، خاصة أنها أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى ، نتيجة ما تمر به المجتمعات العربية من تحولات وتغيرات سريعة ، ومتلاحقة في علاقاتها ، ونظمها ، وقيمها ، هذا فضلاً عما يعتري المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذه المجتمعات من التحولات والتغيرات التي تلاحق الشخصية العربية وتفرض إعداداً شاملاً للفرد متضمناً تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه حتى يواكب هذه التحولات والتغيرات المتلاحقة (عثمان،١٩٩٣ : ١٦٥).

إن المشروع الحقيقي الذي يجب أن تتبناه الدول حكومات وشعوب ، وخاصة في دولنا النامية ، هو كيف نرتقي بسلوكياتنا أفراداً وجماعات ؟، وكيف ننمي الضمير والمسؤولية الاجتماعية والوطنية لدى الشباب الذين هم عدة المجتمع وعتاده ، وحاضره ومستقبله ؟(الحارثي ، ٢٠٠٢ : ٣٢).

هناك العديد من مؤسسات المجتمع التي توجه اهتمامها للإنسان تدريباً وتعليماً وتربيةً ويأتي على رأس تلك المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية متمثلة في المدرسة ، والتي تعد المؤسسة العلمية المتخصصة في تكوين الناشئة والشباب وتنمية جوانب شخصياتهم.

والمدرسة في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص لها دور كبير وتأثير جوهري في بناء شخصيات الطلاب وتنميتهم علمياً وسلوكياً ومهاريًّا ، وغرس القيم النبيلة في نفوسهم وتكوين الاتجاهات الايجابية لديهم . ذاك أنها تتعامل مع شريحة من أهم شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة الثانوية ، والذين يمرون بمرحلة المراهقة والتي تمثل بدايات نضج الشخصية وتشكيل الهوية واستعدادها للإعداد للمرحلة الجامعية أو الاتجاه إلى الحياة العملية ، كما أن هذه المرحلة لها من الخصائص والسمات والاحتياجات ما يدل على أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية . (المطرفي ، ٢٠٠١ : ٦).

والإدارة المدرسية تأتي على رأس الهرم في التنظيم المدرسي ، وتعتبر المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه في تقدم وتطور العملية التعليمية والتربوية،وتحقيق أهداف التربية والتعليم التي ينشدها المجتمع (الحازمي ،٢٠٠٩ : ١).

من جملة تلك الأهداف الاهتمام بالبناء الروحي والاجتماعي والأخلاقي للفرد، وبناء اتجاهاته ، ومهاراته الاجتماعية ، ليكون عضواً مؤمناً ، منتجاً ، متعاوناً ، متحاباً ، مسؤولاً في مجتمعه ، ومن ثم تعتبر المسؤولية الاجتماعية أحد أبعاد استكمال نمو الطلاب وإعدادهم لمواجهة الحياة (المطرفي ،٢٠٠١ : ٥).

ويعد مدير المدرسة المسؤول الأول في مدرسته ، فهو المشرف على جميع شؤونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية ، كما أنه القدوة الحسنة لزملائه أداءً وسلوكاً ، علماً وعملاً ، ويشترط له الكثير من الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها كالصدق والأمانة والعدل والنزاهة وغيرها من الأخلاق الفاضلة ، وكذلك له العديد من الأدوار والوظائف المتعددة والواجبات التي يقوم بها ، ومن ذلك تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة . فمن مسؤوليات المدرسة ممثلة في مناهجها وإدارتها ومعلميها وبرامجها وأنشطتها المختلفة تنمية وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عند التلاميذ.

من هذا المنطلق سيحاول الباحث في دراسته تقديم استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب .

مشكلة الدراسة :

من الملاحظات المشاهدة على سلوكيات وتصرفات بعض طلاب المرحلة الثانوية ما نراه من ظواهر سلبية وممارسات اجتماعية غير لائقة ،كالتهاون واللامبالاة و التقليعات الوافدة والإفساد لبعض الممتلكات العامة ، والسلبية المقيتة، وعدم الانضباط والاستهتار بالسلوك العام في الأماكن العامة ، وعدم المبالاة بما يشعر به الآخرون، أو ما يسببه سلوكهم من أذى نفسي ومادي للآخرين ، ورمي الفضلات أو القاذورات أو المهملات في غير أماكنها ، أو تخطي الدور وغيرها من السلوكيات والأفعال غير المسؤولة ، كل ذلك مؤشرات تدل على ضعف مستوى المسؤولية الاجتماعية،وهي بلا شك مرفوضة دينياً واجتماعياً وحضارياً(الحارثي ، ٢٠٠٢ :٣٥).

إن النقص الظاهر في المسؤولية الاجتماعية لدى كثير من أفراد المجتمع أصبح أمراً واضحاً لكل مراقب لشؤون المجتمع ، ومن هذا المنطلق تبرز الدعوة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد ، فتربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوك هي مسألة على قدر كبير من الأهمية ، لما لها من أثر في نظام الحياة داخل المجتمعات الإنسانية ،فالأفراد المسئولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي ،كما أن تهاون الأفراد في تحمل المسؤولية يؤدي إلى اتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية ،ويمزق الروابط ويمهد لأسباب التحطم في المجتمع،ومن هنا فإن موضوع المسؤولية الاجتماعية يصبح قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية تستدعي التركيز عليها داخل الطبقات الاجتماعية عامة لما تنطوي عليه من دلالات قيمة لحياة الإنسان (طاحون، ١٩٩٠ : ١٣) .

من خلال ملاحظات الباحث ميدانياً ونتائج الدراسات السابقة كدراسة الحارثي الموسومة بواقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها يتضح للباحث ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى كثير من طلاب المرحلة الثانوية،وأيضا يمكننا أن نتوقع حدوث التقصير لدى المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها وتركيزها على الاهتمام بالنواحي التنظيمية والتدريسية والجوانب المعرفية مقارنة باهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية وغرسها وتعميقها في نفوس طلابها وهذا ما تؤكده دراسة آل سعود الموسومة بدور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية . الدراسة الحالية تحاول استقصاء دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تمت صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما واقع قيام مديري المدارس الثانوية العامة بدورهم تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيام مديري المدارس الثانوية بدورهم تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لنوعية المدرسة (حكومية/ أهلية) ، خبرة (المدير) ،عمر(المدير) ، مشاركة مدير المدرسة في العمل التطوعي ؟

٣. ما هي الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

١. التعرف على دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.
٢. تحديد واقع أداء مديري المدارس الثانوية لأدوارهم المتعلقة بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم.
٣. التعرف على أثر متغيرات (نوعية المدرسة ، الخبرة ، عمر مدير المدرسة ، مشاركة المدير في إحدى مؤسسات العمل التطوعي)على أداء مديري المدارس الثانوية لأدوارهم المتعلقة بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم.
٤. تقديم استراتيجية مقترحة لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية تجاه تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- الدور الكبير والمؤثر للمسؤولية الاجتماعية في إحداث التنمية المجتمعية الشاملة.
٢- تمثل المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة في علاج كثير من المشكلات التي يعاني منها المجتمع عموماً والمدارس الثانوية خصوصاً.
٣- إدراك أهمية اكتساب المسؤولية الاجتماعية والسعي لغرسها في نفوس الطلاب وتربيتهم عليها وتنميتها في نفوسهم وأن ذلك سيخرج لنا جيلاً مسؤولاً ومجتمعاً مسؤولا.

٤- قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم ومراكز التدريب ومراكز الإشراف التربوي فيما يتعلق ببرامج تدريب مديري المدارس لإكسابهم مهارات تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس.

مصطلحات الدراسة :

١-الدور :

هو مجموعة من السلوكيات المتوقعة من فرد ما يشغل موقعاً تنظيمياً محدداً في بناء تنظيمي معين دون النظر إلي مَنْ يشغل ذلك الموقع، أو "هو مجموعة من أنماط النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع ممَنْ يشغل موقعا ما في مواقف معينة".(أحمد ، ١٩٨٤: ٧)

والجدير بالذكر أن الدور له توقعاته المثالية أو النموذجية التي ينبغي أن يكون عليها (واجبات ومسئوليات وأنماط سلوك) من وجهه نظر الآخرين أو ترسم ملامحها القوانين واللوائح الرسمية المنظمة، وله أيضا واقعه التطبيقي كما هو متحقق في أرض الواقع ؛ وكلما زادت المسافة الفاصلة بين متوقعات الدور وواقعه قيل أن هناك قصورا ينذر بعجز من يشغل الدور عن القيام بمسئولياته. (السعيد ،٢٠٠٩ :٨)

٢- المسؤولية الاجتماعية (Social responsibility).

تنوعت تعريفات الباحثين تنوعاً كبيراً في تحديد مدلول المسؤولية الاجتماعية ، ويعرض الباحث هنا لبعض تلك التعريفات التي وردت في الأدب النظري.

يرى (طاحون،١٩٩٠ : ٢٤) أن المسؤولية الاجتماعية مجموعة استجابات الفرد النابعة من ذاته الدالة على حرصه على جماعته وعلى تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي ،وتفهمه للمشكلات

والظروف التي تتعرض لها جماعته في حاضرها ومستقبلها،والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في تنفيذ كل ما يوكل إليه من أعمال،وفي مواجهة أي مشكلة تعوق سير الجماعة وتقدمها.

ويعرف (زايد الحارثي،٢٠٠٢ : ١٠) المسؤولية الاجتماعية بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي.

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية إجرائياً : بأنها الدرجة التي يحصل عليها مدير المدرسة على استبيان تعزيز المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة من وجهة نظر المعلمين.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة على تحديد دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وتقديم استراتيجية مقترحة لتفعيل هذا الدور.

٢- الحدود البشرية :تمثلت في معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية والأهلية بمدينة جدة.

٣- الحدود الجغرافية :المدارس الثانوية العامة الحكومية والأهلية بمدينة جدة.

٤- الحدود الزمانية :تم تطبيق الدراسة وأدواتها على معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية والأهلية بمدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي١٤٣٠- ١٤٣١هـ.

منهج الدراسة :

قام الباحث في دراسته الحالية باستخدام المنهج الوصفي ، وذلك لكون هذا المنهج هو أكثر مناهج البحث ملائمة لطبيعة الدراسة ، وتحقيق أهدافها ،

والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة ولذلك فقد اعتمد الباحث هذا المنهج في دراسته.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية والأهلية بمدينة جدة والبالغ عددهم حوالي (٤٣٢٠) معلماً وفقاً للإحصائية المعتمدة بإدارة التربية والتعليم بجدة للعام الدراسي الحالي ١٤٣٠-١٤٣١هـ والذي تم فيه إجراء الدراسة .

الدراسات السابقة :

في ضوء ما اطلع عليه الباحث من دراسات وبحوث كان أقربها إلى الدراسة الحالية ما يلي:

- دراسة مرزوق (١٩٩٠م) ،بعنوان(أثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على مسؤوليتهم الاجتماعية) . وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم. وعلى هذا فقد قام الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين : (ضابطة ، وتجريبية) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بالعريش من الجنسين . وكانت أدوات جمع البيانات في الدراسة مقياس للمسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث وهو تعديل لمقياس سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٠) طالب من الجنسين وعلى مجموعتين :

١- مجموعة تجريبية تتكون من (٥٠) طالباً من الجنسين من طلبة الفرقة الرابعة بالكلية

٢- مجموعة ضابطة تتكون من (٥٠) طالباً من الجنسين من طلبة الفرقة الرابعة بالكلية

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١- توجد فروق جوهرية بين (المجموعة التجريبية) التي ناقشت المشكلات الاجتماعية (والمجموعة الضابطة) في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية ،بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- أن مناقشة المشكلات الاجتماعية لها أثر في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية ،وهي تزيد من عناصر المسؤولية الثلاثة : الاهتمام،الفهم،المشاركة.

- دراسة طاحون (١٩٩٠م) بعنوان : (تنمية المسؤولية الاجتماعية) .وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى فاعلية كل من أساليب العرض اللفظي الشارح والمواقف النظرية والمشاركة بنوعيها الحرة والحرية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المسلمين .وتكونت العينة من "١٤٥" طالباً من طلاب الصف الثاني بمعهد المعلمين بالزقازيق المنتظمين في العام الدراسي ١٩٨٨-١٩٨٩م .وقد أظهرت النتائج أن كل أسلوب من الأساليب المستخدمة أدى إلى زيادة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين تعرضوا له ، كما أنه لا يمكن تفضيل أسلوب على غيره من الأساليب المستخدمة .

- دراسة المطرفي (٢٠٠١م) بعنوان : (المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية) واشتملت عينة الدراسة على (٩٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بدوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع وأسفرت نتائج الدراسة : أن للمعلم أثر بارز في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه المجتمع المدرسي ، حيث كانت

النسبة بين ٥٠% إلى ٨٠% وأن للمعلم دور ايجابي في المحافظة على الممتلكات العامة والمرافق العامة والمال العام وأكدت النتائج أن قليلاً من الشباب السعودي – عينة الدراسة- يرغبون في العمل التطوعي حيث تراوحت النسبة بين ٧% إلى ١٣% والذي يفرض على المعلمين والمسؤولين المساهمة في تنمية المسؤولية والعمل التطوعي لدى الشباب والذي يعد من مؤشرات المسؤولية الاجتماعية .

- **دراسة الحارثي** (٢٠٠٢م) بعنوان : (واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها) واشتملت عينة الدراسة على (٥٢٢) مفردة جميعهم من الذكور وتتراوح أعمارهم بين (١٧-٥٨) وتهدف الدراسة على التعرف على واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك إحساساً عالياً للمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى أفراد العينة ،وأنه توجد علاقة ايجابية ودالة بين كل من درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية الاجتماعية وبين أعمار أفراد العينة ، وأنه يوجد ارتباط دال وموجب(ضعيف نسبياً) بين جانب المسؤولية الشخصية وبين المستوى التعليمي ، أما علاقة كل من جانب المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الوطنية وكذلك المسؤولية نحو البيئة والنظام فان ارتباطها بالمستوى التعليمي دال ولكنه سالب أي أن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله انخفاض في المسؤولية الأخلاقية والوطنية وكذلك نحو البيئة والنظام وهي نتيجة مستغربة كما أشار الباحث ، توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في المهن المختلفة وبين درجاتهم في المسؤولية الشخصية الاجتماعية حيث أظهرت الدراسة تفوق المعلمين على غيرهم من الفئات الأخرى.

- **دراسة الخراشي** (٢٠٠٤م) بعنوان : (دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية) واشتملت عينة الدراسة على (١٤٩) طالباً من جامعة الملك سعود يمثلون جميع الكليات والأقسام والمستويات بالجامعة وأسفرت نتائج

البحث عن وجود ارتفاع في نسبة المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الممارس للنشاط الجامعي وأن نسبة الطلاب الذين توجد لديهم مسؤولية اجتماعية مرتفعة بلغت ٨٩% من أفراد العينة ، ٧,٤% فوق المتوسط ، ٣,٤ درجة عالية وكبيرة،ولم يلاحظ على أي من أفراد العينة وجود درجة متدنية من الوعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية . كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات المرتفعة جداً والمرتفعة وفوق المتوسطة للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف حجم المشاركة في الأنشطة ، وتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين المسؤولية الاجتماعية وبين حجم المشاركة الطلابية في الأنشطة(٠,٦٩).

- **دراسة آل سعود** (٢٠٠٥م) بعنوان : (دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية) واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) معلمة و (٥٠٠) طالبة وأظهرت الدراسة النتائج التالية : بلغ متوسط الاستجابات للطالبات في جميع عبارات مقياس المسئولية المطبق في الدراسة (٣.١٩) من(٤.٠) وهذا يدل على مستوى متوسط من المسئولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الطالبات ، وبلغ متوسط استجابات المعلمات لمحور إسهام المدرسة في تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية(٢.٤٣ من ٣.٠) وهذا يدل على استجابة متوسطة لفقرات الاستبانة مما يدل على أن دور المدرسة أقل من المطلوب . وأوصت الدراسة ضرورة الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية ودعوة المؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية الجماعية وإعداد دليل للنشاط المدرسي والتركيز على الجوانب التي تنمي المسؤولية لدى الطالبات . واقترحت الدراسة:

أ- دراسة في المسؤولية الاجتماعية تطبق على مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة.

ب- دراسة تحليلية للعوامل المساعدة والعوامل المعيقة لتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة.

ت- دراسة عن دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها.

- دراسة العاجز(٢٠٠٧م)بعنوان : الدور الاجتماعي لمدير المدرسة الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية في ضوء مبادئ الجودة) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره الاجتماعي في محافظة غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية في ضوء مبادئ الجودة، وكذلك الكشف عن أثر كل من المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص الأول) في تقديرات المديرين لمدى ممارستهم لدورهم الاجتماعي في ضوء مبادئ الجودة، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مدى ممارسة المدير لدوره الاجتماعي، وبين الثقافة التنظيمية السائدة في المدرسة في ضوء مبادئ الجودة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٩) مدير ومديرة للمدارس الثانوية، وقد مثلت هذه العينة المجتمع الأصلي، واستخدم الباحث استبانة من (٥٠) فقرة، موزعة على (٣) أبعاد هي(الدور الاجتماعي في البيئة الداخلية، الدور الاجتماعي في البيئة الخارجية، الثقافة التنظيمية)، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره الاجتماعي في البيئة الداخلية أعلى من درجة ممارسته لنفس الدور في البيئة الخارجية، وان الثقافة السائدة بالمرتبة الأولى هي ثقافة التعاطف الإنساني، يليه ثقافة الإنجاز، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المديرين تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة، كما انه يوجد علاقة ارتباطيه بين دور مدير المدرسة الاجتماعي والثقافة التنظيمية السائدة.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

١. معظم الدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية استخدمت مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد سيد عثمان.
٢. أن أغلب تلك الدراسات اهتمت بدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بعدد من المتغيرات (كالمشاركة ، ووجهة الضبط).
٣. بالنسبة للعينة : كانت معظمها من طلاب المرحلة الثانوية أو الجامعية ، أما باقي المراحل التعليمية فلم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين (باستثناء دراسة أبو السعود ١٩٨٧ عن التعليم الأساسي) ، ولعل ذلك يرجع إلى أن سلوك المسؤولية الاجتماعية يظهر في المرحلة الثانوية والجامعية بصورة واضحة أكثر من غيرها.
٤. وبخصوص الجنس فالغالبية العظمى من تلك الدراسات ركزت على الذكور دون الإناث (باستثناء دراسة آل سعود ٢٠٠٥م عن طالبات المرحلة الثانوية)
٥. لا توجد دراسة فيما عرض من دراسات سابقة تقدم استراتيجية لتفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ، مما يعطي أهمية خاصة للدراسة الحالية.

هذا وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يأتي :

١. اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، أما الدراسة الحالية فاهتمت بدور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتقديم استراتيجية لتفعيل هذا الدور ولا توجد دراسة أخرى -على حد علم الباحث- تناولت دور المدير في هذا الجانب .
٢. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مقاييس من إعداد باحثين آخرين و خاصة مقياس سيد عثمان وزايد الحارثي ، أما الباحث فلا شك قد استفاد منها ولكنه قام بإعداد استبيان خاص بالدراسة وتحكيمه والتأكد من صدقه وثباته.

٣. أن مجتمع الدراسة وعينتها تختلف في الدراسات السابقة عنها في الدراسة الحالية .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث في دراسته الحالية مما سبقها من دراسات في :

١) الإطار النظري وخاصة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية .

٢) عند إعداد الباحث للاستبيان الخاص بالدراسة الحالة .

٣) تحديد إجراءات الدراسة الحالية .

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها لم تتعرض بشكل مستقل لمشكلة الدراسة الحالية ، وبالتالي تبرز أهمية ما يقوم به الباحث من دراسة استراتيجية لتفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أولا : الإطار النظري للبحث :

تعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد ، وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي .

إن الدول والشعوب والمجتمعات المتحضرة لا يمكن أن تقوم بتعيين مراقب لكل فرد فيها لتنفيذ واجباته وما يتطلب منه في عمله وفي إتباع النظام العام أو صيانة الممتلكات العامة بل يفترض في حماية وحراسة وصيانة الممتلكات العامة وجود ضمير ذاتي لكل شخص ورقيب لديه على تصرفاته وعلى المصلحة العامة وهو ما يسميه البعض بالأنا الاجتماعية وأن يكون لدى كل فرد قدر محدد

من المسؤولية في أداء واجبه قبل أن يكون هناك محاسبة أو سؤال قانوني (الحارثي ،٢٠٠٢:٩٦,٩٥).

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

يعرف الغامدي المسؤولة الاجتماعية بأنها : إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الاجتماعي (الغامدي ، ٢٠٠٠:١١) .

ويعرفها (المطرفي ، ٢٠٠١ : ١٢) بأنها : مجموعة الاستجابات الداخلية للفرد التي تنعكس على سلوكه لمحاولة فهم ومناقشة الأمور المتعلقة بالجماعات التي ينتمي إليها (الأسرة ، الجيران ، الزملاء ، الأصدقاء ، المدرسة ، المجتمع) وتفهمه للمشكلات التي تتعرض لها هذه الجماعات وإسهامه برغبة واختيار في حلها وفي تقدم الجماعة ورفع شأنها.

ويمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي من شخصية الفرد ومظهر من مظاهر نموه ، وتعني مسئولية الفرد عن جماعته وعن نفسه وأن هناك افتراض بأن المسئولية الاجتماعية مرتبطة بنمو الفرد الأخلاقي وبثقته في نفسه وبالوعي الاجتماعي ، والإحساس بالهوية . (البلوي ، ٢٠٠٣ : ٢)

إن المقياس الحقيقي الدقيق للوعي هو مقدار ما يشعر به الفرد من مسؤولية ، ومدى استعداده لتحمل هذه المسؤولية بصورة إيجابية ، والقيام بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات ، و كذلك فإن الشعور الحقيقي بالمسؤولية هو ذلك الشعور الذي يرافق المرء في جميع تصرفاته ، الخاصة والعامة ،فإذا توفر هذا الشرط اعتبر المرء عندئذ واعياً وعياً أصيلاً وعميقاً .

المسؤولية الاجتماعية في الإسلام :

لا مجال في الإسلام للبعد عن المسؤولية .. سواءً المسؤولية الفردية أوالمسؤولية الجماعية فبهما معاً تشتد قوة المجتمع الذي يحيا بقوة أفراده وتعاونهم وفي تحمل كل منهم ما عليه من واجبات .وعندما نقرأ القرآن الكريم والسنة النبوية نجد اهتماماً كبيراً بالمسؤولية الاجتماعية لأنها ذات أهمية بالغة في خير الإنسان وازدهار الحياة. ونجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد قرنا بين المسؤولية والجزاء وجعلاها قيمتين اجتماعيتين نمارس حياتنا على أساس منهما.

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دعوة للتمثل بالمسؤولية الاجتماعية ، ويظهر ذلك جلياً في أننا مأمورون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي الحثيث لنشر الخير وبذل الجهود لمحاربة المنكرات والشرور ومحاصرتها في أضيق مكان ، واعتبر الإسلام القيام بهذه المسؤولية الجليلة دليلاً على خيرية المجتمع وصلاحه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران ،آية : ١١٠

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحث كل فرد في أمته أن يكون ايجابياً تجاه ما يراه من أخطاء في مجتمعه الذي يعيش فيه حيث يقول عليه الصلاة والسلام : "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان". صحيح مسلم،ح ٤٩، كتاب الإيمان،٢/ ١٩

ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يخلو أفراده من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، ولكن درجة المسؤولية تتفاوت في مستواها بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها بضمير نفسي واجتماعي يقظ وواعي .

مجالات المسؤولية الاجتماعية :

من خلال نظرنا لشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وتمددها يمكننا أن نحدد مجالات المسؤولية في ثلاثة مجالات هي :

١- المسؤولية في مجال الأسرة : وتعني مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أفراد أسرته ، وأقاربه ، ومنزله وما يحويه ، ودوره بالنسبة لهذا المجال.
٢- المسؤولية في مجال الدراسة : وتعني مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أفراد المدرسة - معلمين ، وتلاميذ ، وعمال- ، والمباني المدرسية ، وقضايا المدرسة ومشكلاتها.
٣- المسؤولية في مجال المجتمع :مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع .

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية لدى بعض أفراد المجتمع :

إن النقص الظاهر في المسؤولية الاجتماعية لدى كثير من أفراد المجتمع أصبح أمراً ظاهراً لكل ملاحظ لشؤون المجتمع ، ومن هذا المنطلق تبرز الدعوة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد وتعزيزها ، لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوك لها أثر في تنظيم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية ، فالأفراد المسئولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي . (طاحون ، ١٩٩٠ : ١٣)

وبإمكان الواحد منا بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات ، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل إتلافها ، وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق ، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع وفي الأماكن العامة ، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في

الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة ، والقريبة منهم ، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة .

وللكاتب (البليهي ، ١٩٩٤: ١٣) مقال بعنوان : (مؤشرات لقياس وعي المجتمع) حيث يقول : وأبرز الظاهرات الاجتماعية التي تؤكد غياب الانضباط في مجتمعنا هي ظاهرة حوادث السيارات لأنها ظاهرة مستشرية ومتفاقمة وتملك إزاءها براهين دامغة تدل على اعتلال المجتمع وتؤكد انخفاض الوعي الاجتماعي ولذلك ينبغي الوقوف عندها طويلاً من أجل بحث الأسباب وتشخيص العلل و السعي الحثيث إلى الحال السوية .

وتأكيداً لما سبق فقد ورد في إحدى الصحف المحلية : بأن معدل الوفيات الناتجة عن الحوادث المرورية في السعودية خلال العام الجاري وصل إلى أكثر من ١٩ حالة وفاة يومياً وهو ما يقرب من سبعة آلاف شخص سنوياً يذهبون ضحية حوادث الطرق المأساوية.(جريدة الرياض، ١٢ أغسطس ٢٠٠٩)

وهكذا يمكن لأي ملاحظ أو باحث أن يتحقق من مصداقية الملاحظات السابقة إلى درجة عالية ترصد ظاهرة أو حالة تستحق بحثها بشكل شامل ودقيق للخروج بتشخيص علمي للأسباب والعوامل التي تساهم في نموها والتوصيات اللازمة والضرورية للحد منها بل وتشكيل اتجاهات مضادة تمثل الوعي والمسؤولية والاهتمام الشخصي والاجتماعي . (الحارثي ،٢٠٠١: ٢٠)

إن تهاون الأفراد في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع وأفراده يؤدي إلى اتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية ، ويمزق الروابط ويبرز أسباب التحطم في المجتمع ، ومن هنا فإن موضوع المسؤولية الاجتماعية ،يصبح قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية تستدعي التركيز عليها داخل

الطبقات الاجتماعية عامة لما تنطوي عليه من دلالات قيمة لحياة الإنسان (طاحون ، ١٩٩٠ : ١٣).

وقد اعتبر غلاسر المسؤولية الاجتماعية مظهراً ومؤشراً للصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد ، والشخص الذي يعاني من تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية هو شخص يعاني من الاضطرابات النفسية ، وتدني مستوى التكيف مما يؤدي إلى تدني مستوى الصحة النفسية لديه بسبب العزلة وتوتر العلاقات الاجتماعية ، والتي قد تتطور إلى الاكتئاب والانتحار (Glasser,1986 :7) .

الجوانب التي يمكن أن تشتمل عليها المسؤولية الاجتماعية :

المسؤولية الاجتماعية لا تظهر في جانب واحد فحسب فقد أورد (الحارثي ،٢٠٠١: ٢٠) مجموعة من الجوانب والتي تتجلى فيها المسؤولية الاجتماعية وفق تصوره لها وهذه الجوانب هي :

١- الجانب الشخصي فإن الشخص في هذا المجتمع مطالب بحماية نفسه وحياته على المستوى المادي والمعنوي في سلامته الشخصية ووعيه لصحته وصحة أسرته وتأمين مصدر عيشه بالطرق المشروعة وغيرها من ضرورات الحياة الأساسية.
٢- جانب الأسرة والأبناء فإن الفرد في المجتمع مطالب ومسؤول عن تربية أبنائه وتثقيف نفسه وأبناء مجتمعه والمحافظة على تماسك المجتمع ودرء الأخطار الثقافية والاجتماعية عنه.
٣- جانب البيئة والمصلحة العامة فإن الفرد في هذا المجتمع مطالب بحماية بيئته الخاصة والعامة والمحافظة على نظافتها والمساهمة في صيانة مقدرات مجتمعه الصغير ووطنه وأمته الإسلامية.
٤- جانب السلامة المرورية وكذلك السلامة الصحية فإن الفرد في المجتمع مطالب اليوم بالنهوض بدوره في حماية الأرواح من حوادث السير والوقوع في مآسي المخدرات والتي أصبحت تتزايد يوماً بعد يوم.

٥- جانب الثقافة وسلامتها وصيانتها فالشاب والراشد في المجتمع مطالب اليوم بالوعي بما يحيط به من منافع أو مخاطر من معطيات العلم والتكنولوجيا ،وما يمكن أن يستفيد منها وما يجب أن يخشى منه من سوء استخدامها على نفسه ومجتمعه.

٦- جانب العقيدة والقيم : الشاب والراشد في مجتمعنا هو إنسان مسلم بالدرجة الأولى مكلف بأداء واجبات دينية وإنسانية في المقام الأول متمثلة في سلوكه ،ومن أمثلة هذا النوع من المسؤولية حماية النفس من الرذيلة وإتباع الفضيلة ومكافحة الغزو الفكري والتلوث العقلي .

٧- جانب الطبيعة والسلوك المناسب لها فإن طبيعة جغرافية المجتمع تتصف بشح وقلة في مصادر مياه الشرب وان الوعي بهذه الحقيقة يتطلب مسؤولية الترشيد في استخدام المياه وغيرها من أنواع الترشيد .

عناصر المسؤولية الاجتماعية :

تتكوّن المسؤولية الاجتماعية من عناصر مترابطة ينمّي كل منها الآخر ويدعمه ويقوّيه ويتكامل معه، وهذه العناصر هي:

الاهتمام:

ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. فهو يتعاون ويتفاعل بحماس مع الجماعة. كما أنه يتضامن معها بناء على قناعة ذاتية منه، فيجعل أهدافها محور اهتماماته ويتفاعل معها بصدق وشفافية إلى أن يصل الفرد إلى الشعور بالوحدة المصيرية مع الجماعة ، والتأثر بها ،فيسعى من أجل مصلحتها ويبذل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها ، ويغامر في سبيل الدفاع عن طموحاتها وأهدافها، وفي ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الجماعي.

١- الفهم :

ويتضمن فهم الفرد للجماعة ماضيها وحاضرها وقيمها واتجاهاتها، والأدوار المختلفة فيها وإدراكه للظروف المحيطة بها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، وكذلك استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنّى مواقفها. فالفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته.

ويمكن أن نقول أن هذا العنصر ينقسم إلى شقين: الأول فهم الفرد للجماعة ، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ، فيفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه .

٢- المشاركة :

وتتضمن بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول لأهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها .

نمو المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية في نموّها نتاج اجتماعي يتم تعلّمه واكتسابه ، وتبدأ عملية تعلّم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمّل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية،وتنمو المسؤولية تدريجاً عن طريق التربية والتنشئة، وفي كلا المستويين يظلّ الهدف واحداً، وهو إعداد الفرد .ليكون راعياً وواعياً لذاته ومسؤولياته.

المسؤولية الاجتماعية تظهر في سلوكيات كثيرة، منها: المسؤولية عن الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى، وكذلك المسؤولية المهنية وتتضمن، الإخلاص في العمل، وإنجازه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد لتحقيق إنتاج جيد، والمسؤولية القانونية :احترام القوانين والانضباط والمحافظة على النظام الاجتماعي .

التربية هي أهم وسيلة يمكن عن طريقها تعزيز نمو المسؤولية الاجتماعية وترتيبها في تكامل مع باقي عناصر الشخصية ومكوّناتها.لذلك لا يمكن أن نهمّش دور مؤسسات التربية (الأسرة،المدرسة،المسجد،الإعلام،المجتمع) المساعد على إذكاء الشخصية وتنمية ملكاتها.

المختصون بعلم الأخلاق والفلسفة الاجتماعية يرون أن المسؤولية الاجتماعية حس أخلاقي يتعلمه الفرد منذ الصغر ، هذا الحس يدفعه إلى العمل من اجل مصلحة المجموع ، ومثل هذا العمل يبني المجتمع ويطوره في المجالات كافة. (الخراشي ، ٢٠٠٤ :٤٩)

إن ما يتعلمه الناشئ في مجال الأسرة والمدرسة يتأصل في شخصيته ويثبت في تفكيره ، ويمكن القول إن كل أشكال الإمتثالية السلوكية وحسن الالتزام بالمسؤولية، ليست من قبيل الصدفة، وإنما مردّها إلى ما تشرّبه الفرد من تنشئة وجدانية وأخلاقية وسلوكية في الأسرة والمجتمع.

ثانيا : الدراسة الميدانية :

تمثلت إجراءات الدراسة في تحديد ما يلي :

عينة الدراسة :

قام الباحث بأخذ عينة عشوائية طبقية ممثلة نسبتها حوالي ٥% من مجتمع العينة ويبلغ عددهم (٢١٦) معلماً.

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب التربوي،والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاستبانة مثل دراسة الحارثي (٢٠٠٢م) ودراسة الخراشي(٢٠٠٤م) قام الباحث ببناء أداة الدراسة(استبانة) ،وعدد فقرات الاستبانة (٣٢) فقرة ، موزعة على أربعة أبعاد.

وتتوزع عبارات الاستبيان على أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأربعة وفق الآتي :

١- المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة وتتكون من (٨) عبارات .
٢- المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة وتتكون (٨) عبارات .
٣- المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران وتتكون من (٨) عبارات .
٤- المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي عموماً وتتكون من (٨) عبارات.

أولاً : صدق المحكمين

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المختصين بهدف التعرف على آرائهم حول دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب ، وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع كل مجال من مجالاتها الأربعة ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة ٣٢ بنداً موزعة كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (١)

م	المحاور	عدد العبارات
١	المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	٨
٢	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٨
٣	المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران	٨

٤	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٨

ثانيًا : صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ،وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط
١	المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	٨	٠,٩٦٠**
٢	المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٨	٠,٩٧٠**
٣	المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران	٨	٠,٩٧٢**
٤	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٨	٠,٩٧٩**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة كل على حده والدرجة الكلية للاستبانة كانت محصورة بين (٠,٩٦٠-٠,٩٧٩) وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي بين محاور أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة :

لحساب ثبات الاستبانة ككل وكذلك درجة ثبات كل محور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما يتبين ذلك في الجدول (٣).

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات محاور الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل باستخدام ألفا كرونباخ:

المحور	معامل الثبات
المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	٠,٩٢٠
المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٠,٩٢٨
المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران	٠,٩٢٥
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٠,٩٠٩
الاستبانة الكلي	٠,٩٧٩

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول للدراسة :

السؤال الأول : ما واقع قيام مديري المدارس الثانوية العامة بدورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً كما في الجدول رقم (٤) وقد تم حساب متوسطات الاستجابات على كل بعد من الأبعاد الأربعة و كانت نتائجها كما يلي :

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لمحاور الاستبانة ككل

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة

١	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	٢٩,٧	٧,٥٩٨	الأول	كبيرة
٢	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	٢٩,٧	٧,٥٠٥	الأول مكرر	كبيرة
٣	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	٢٩,٦	٧,٥٢٤	الثاني	كبيرة
٤	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران	٢٨,٢	٧,٩٧٥	الثالث	كبيرة

ويتضح من الجدول السابق تقارب المتوسطات مما يشير إلى عدم تفضيل بعد على الآخر في الاستجابات، وكانت جميعها بدرجة استجابة كبيرة مما يعني عناية مدير المدرسة الثانوية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب على مستوى الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة:

م	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	يشجع الطلاب على المساهمة في حل مشكلات	٣,٦٢	١,٢٥	٦	كبيرة

	زملائهم الدراسية أو الاجتماعية				
٢	حث الطلاب على ترشيد المياه واستعمال الماء بقدر الحاجة	٣,٦٦	١,١٦	٥	كبيرة
٣	يساعد الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم في المدرسة	٣,٧٤	١,١٠	٤	كبيرة
٤	يؤمن بحرية التعبير ويساعد الطلاب على ممارستها	٣,٨٠	١,١٨	٣	كبيرة
٥	يبرز المشروعات والمبادرات الطلابية التطوعية الناجحة	٣,٥٦	١,٢٣	٧	كبيرة
٦	يشعر الطلاب بأهمية وقيمة ما يقومون به من أعمال اجتماعية داخل المدرسة	٣,٨٤	١,١٤	٢	كبيرة

٧	يشجع الطلاب على المساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية	٤,١٦	١,٠٦	١	كبيرة
٨	يحث الطلاب على ترشيد الكهرباء وعدم ترك الأنوار أو المكيفات مفتوحة دون حاجة	٣,٣١	١,٢٧	٨	متوسطة

يتضح من الجدول السابق مستوى الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة لدى طلاب المرحلة الثانوية وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة (يشجع الطلاب على المساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية) بمتوسط حسابي(٤,١٦) ، وانحراف معياري (١,٠٦) ، وهذا مؤشر أن هذا جاء بدرجة عالية نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن مكافحة العادات الضارة من أبرز معالم المسؤولية الاجتماعية وربما يعود سبب ذلك إلى العناية الكبيرة بمطاردة المظاهر الأخلاقية السيئة.

٢- بينما جاءت عبارة (يحث الطلاب على ترشيد الكهرباء وعدم ترك الأنوار أو المكيفات مفتوحة دون حاجة) في الترتيب الأخير في هذا البعد بمتوسط حسابي (٣,٣١) ، وانحراف معياري (١,٢٧) ، وهذا مؤشر أنه جاء بدرجة متوسطة نتيجة استجابة أفراد عينة

الدراسة ، وقد يعود ذلك إلى أن الهدر ثقافة مجتمعية سلبية منتشرة مصاب بها كثير من أفراد المجتمع ويجب العمل على تغييرها من خلال إكساب الطلاب عادة ترشيد استخدام الكهرباء.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة :

م	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	يشجع الطلاب على المساهمة في حل المشكلات التي تحدث في أسرهم	٣,٤٣	١,٢٣	٦	كبيرة
٢	يحث الطلاب على قيامهم بواجباتهم تجاه أسرهم	٣,٨١	١,١٧	٤	كبيرة
٣	يبعث الحافز نحو فعل الخير والإحسان إلى أفراد العائلة وخاصة الوالدين	٤,٠٣	١,٠٩	٢	كبيرة

٤	يحث الطلاب على تفقد أحوال أقاربهم	٣,١٨	١,١٦	٨	متوسطة
٥	يشجع الطلاب على المشاركة في المناسبات الاجتماعية كحفلات الزواج وتقديم واجب العزاء	٣,٣١	١,٢٣	٧	متوسطة
٦	يحث الطلاب على نقل العلم والخير لأسرهم وأقاربهم	٣,٦٧	١,١٧	٥	كبيرة
٧	يدعو الطلاب أن يكونوا قدوة حسنة لإخوانهم وأقاربهم	٤,٢٥	١,١٠	١	كبيرة جداً
٨	يحذر الطلاب من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم	٤,٠٣	١,١٧	٢	كبيرة

يتضح من الجدول السابق مستوى دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة لدى طلاب المرحلة الثانوية وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة(يدعو الطلاب أن يكونوا قدوة حسنة لإخوانهم وأقاربهم) بمتوسط حسابي(٤,٢٥) ، وهذا مؤشر أن هذا جاء بدرجة عالية نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، ويمكن تفسير ذلك إلى أنه ربما يعود سبب ذلك إلى أن القدوة الحسنة متطلب إسلامي يرى مديرو المدارس الثانوية أنه يجب العمل على تقويته لكي يكتسب صفة الاستمرارية وهو دليل على مدى الاستفادة التي تلقاها الطالب من المدرسة.

٢- بينما جاءت عبارة (يحث الطلاب على تفقد أحوال أقاربهم) في الترتيب الأخير في هذا البعد بمتوسط حسابي (٣,١٨) ، وانحراف معياري (١,١٦) ، وهذا مؤشر أن هذا جاء بدرجة متوسطة نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، وقد يعود ذلك لضغوطات الحياة المعيشية وانشغال الناس بأعباء الحياة اليومية، ويمكن أن يفسر ذلك بأن هذا السلوك من العادات الاجتماعية المنتشرة ويمثل ثقافة لدى المجتمع وبالتالي لا يمثل أي مشكلة فجاء الاهتمام بها في مؤخرة القائمة.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية للمسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران :

م	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	يشجع الطلاب على المساهمة في المحافظة على نظافة الشوارع والأماكن العامة وخاصة الحي الذي يعيشون فيه	٣,٥٢	١,٢٩	٣	كبيرة
٢	يشجع الطلاب على طمس الكتابات التي تخل بالآداب العامة	٤,٠٥	١,١٨	١	كبيرة

٣	يشجع الطلاب على المساهمة في إنجاح مشروعات الخدمات العامة في الحي وعدم عرقلتها	٣,٢٤	١,٢٠	٨	متوسطة
٤	يؤكد للطلاب أن كل إنسان يجب أن يكون له دور ايجابي لخدمة الحي الذي يعيش فيه	٣,٤٨	١,١٩	٤	كبيرة
٥	يدعو الطلاب إلى مساعدة الآخرين وخاصة المحتاجين والعاجزين من أهل الحي	٣,٤٤	١,٣٠	٥	كبيرة
٦	يشجع الطلاب على إبلاغ الجهات المسؤولة عن المخالفات التي تقع في حيهم	٣,٣١	١,٢٦	٧	متوسطة
٧	يحث الطلاب على احترام الجيران وعدم إزعاجهم	٣,٨٢	١,٢١	٢	كبيرة
٨	يؤكد للطلاب أهمية التناصح بين الجيران	٣,٤٢	١,٢١	٦	كبيرة

يتضح من الجدول السابق مستوى دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران لدى طلاب المرحلة الثانوية وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة(يشجع الطلاب على طمس الكتابات التي تخل بالآداب العامة) بمتوسط حسابي(٤,٠٥) ، وهذا مؤشر أنه جاء بدرجة عالية نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، ويمكن تفسير ذلك إلى أنه ربما يعود سبب ذلك إلى انتشار ظاهرة الكتابة على الجدران وما

تحمله من عبارات مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية السائدة وما تحويه من عبارات سيئة وخادشة للحياء والذوق العام .

٢- بينما جاءت عبارة (يشجع الطلاب على المساهمة في إنجاح مشروعات الخدمات العامة في الحي وعدم عرقلتها) في الترتيب الأخير في هذا البعد بمتوسط حسابي (٣,٢٤) ، وانحراف معياري (١,٢٠) ، وهذا مؤشر أنه جاء بدرجة متوسطة نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، وقد يعود ذلك لضعف ثقافة المشاركة المجتمعية لدى المجتمع .

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي :

م	تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	يحث الطلاب على النصح و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤,٠٧	١,١٠	٣	كبيرة
٢	يدعو الطلاب إلى المشاركة في العمل التطوعي	٣,٧٢	١,٣٦	٥	كبيرة
٣	يحذر الطلاب من السلوكيات غير اللائقة	٤,٢٧	١,٠٠	١	كبيرة جداً

	باعتبارها تشويه لصورة المجتمع				
٤	يحث الطلاب على التعاون مع القائمين بالإحصاءات السكانية	٣,٢٢	١,٢١	٧	متوسطة
٥	يرحب بمناقشة الطلاب لقضايا المجتمع مثل البطالة	٣,١٧	١,٢٥	٨	متوسطة
٦	يوعي الطلاب بالأخطار و المشكلات التي تواجه مجتمعهم	٣,٨٢	١,١٨	٤	كبيرة
٧	يحرص على التزام الطلاب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع واحترامها	٤,١٢	١,٠٣	٢	كبيرة
٨	يشجع الطلاب على الاهتمام بقضايا المسلمين مثل قضية فلسطين والمسجد الأقصى	٣,٣٢	١,٤١	٦	متوسطة

يتضح من الجدول السابق مستوى دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وجاء ترتيب العبارات على النحو التالي :

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة(يحذر الطلاب من السلوكيات غير اللائقة باعتبارها تشويه لصورة المجتمع) بمتوسط حسابي(٤,٢٧) ، وانحراف

معياري(١,٠٠) ، وهذا مؤشر أن هذا جاء بدرجة عالية جداً نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، ويمكن تفسير ذلك إلى انتشار الظواهر السلبية والسلوكيات غير اللائقة لدى الشباب وربما يعود سبب ذلك إلى أن مجتمعنا مجتمع إسلامي يغلب عليه أنه مجتمع محافظ تسوده القيم الإسلامية والمبادئ الفاضلة ويسعى الجميع بمن فيهم مديري المدارس الثانوية في المحافظة على هذا المجتمع من كل ما يشوه صورته أو يقلل من محافظته.

٢- بينما جاءت عبارة (يرحب بمناقشة الطلاب لقضايا المجتمع مثل البطالة) في الترتيب الأخير في هذا البعد بمتوسط حسابي (٣,١٧) ، وانحراف معياري (١,٢٥)،وهذا مؤشر أنه جاء بدرجة متوسطة نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة ، وقد يعود ذلك لضعف ثقافة الحوار والاهتمام بالشأن العام لدى المجتمع .

إجابة السؤال الثاني للدراسة :

١- لتحديد الفروق بين نوعية المدارس في الاستجابة على الاستبيان تم إجراء اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة Independent Samples Test.

والجدول (٩) يوضح نتائج اختبار ت :

نوع المدرسة	العدد	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حكومي	١٦٥	١١٢,٢٤	٣٠,٦	٤,٧٥	٢١٤	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
أهلي	٥١	١٣٣,٧٨	١٨,٨٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابة الكلية للمدارس الحكومية والأهلية لصالح المدارس الأهلية (م = ١٣٣,٧٨) مما

يشير إلى أن مستوى دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الأهلية أعلى من مستوى دور مدير المدرسة الثانوية في المدارس الحكومية ، وربما يعود ذلك إلى عناية وحرص ملاك المدارس على البرامج والأنشطة الاجتماعية مما يرتقى بالسمعة التربوية للمدرسة ، وكذلك أيضاً ربما يعود ذلك للحرص الأكبر لدى المدارس الأهلية للمشاركة في البرامج الاجتماعية التنافسية كجائزة التميز . ومما يمكن أن نفسر به هذا الفرق قلة العبء الإداري لدى مديري المدارس الأهلية مقارنة بالمدارس الحكومية،مع وجود مساعدين ومختصين بالأنشطة والبرامج الاجتماعية لدى مديري المدارس الأهلية.

٢- تم إجراء تحليل التباين الأحادي one way anova لتحليل الفروق في الاستجابات في ضوء الاختلاف في عمر مديري المدارس الثانوية .

والجدول رقم (١٠) يبين النتائج في تحليل التباين الأحادي لاستجابات مديري المدارس حول تعزيز المسؤولية الاجتماعية :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢١٧٧,٣	٢	١٠٨٨,٦	١,٢٣	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	١٨٧٣٠٨	٢١٣	٨٧٩,٣		
الكلي	١٨٩٤٨٥	٢١٥			

توضح نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس الثانوية حول دورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم يمكن عزوها إلى العمر وهذا قد يرجع إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالثقافة المجتمعية والتربية الاجتماعية ، وهي غير مرتبطة بالعمر وخصوصا لمرحلة عمرية ناضجة في عمر مديري المدارس.

٣- لتحديد الفروق في الاستجابة على الاستبيان بناء على مشاركة مدير المدرسة في جهة تطوعية من عدمها تم استخدام اختبار ت للعينات غير المرتبطة Independent Samples Test

والجدول رقم (١١) يبين نتائج اختبار ت :

نوع المشاركة	العدد ن	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مشارك	١١٠	١٢٨,٨	٢٠,١	٥,٨٨	٢١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
غير مشارك	١٠٦	١٠٦,٠٦	٣٣,٦			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين استجابات المديرين المشاركين في جهات تطوعية واستجابات المديرين غير المشاركين لصالح المشاركين(م= ١٢٨,٨) مما يشير إلى أن مستوى تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين المشاركين في الجهات التطوعية أعلى من المديرين غير المشاركين وقد يعود ذلك لتأثر سلوك المديرين المشاركين بعادات وأخلاقيات العمل الاجتماعي التطوعي وأصبحت جزء من تركيبهم الثقافي والاجتماعي .

٤- لتحليل الفروق في الاستجابات في ضوء الخبرة الإدارية للمدير تم إجراء أسلوب تحليل التباين الأحادي one way anova والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج جدول تحليل التباين الأحادي :

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية قيمة (ف)	مستوى الدلالة

بين المجموعات	١٩٦٩	٣	٦٥٦,٤	٠,٧٤	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	١٨٧٥١٦,٢	٢١٢	٨٨٤,٥١		
الكلي	١٨٩٤٨,٧				

يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس الثانوية حول دورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم يمكن عزوها للخبرة وهذا قد يرجع إلى أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بالثقافة المجتمعية والتربية الاجتماعية ، وهي غير مرتبطة بالخبرة الإدارية لمديري المدارس.

إجابة السؤال الثالث للدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من خلال الإجابة على السؤالين الأول والثاني يمكن وضع استراتيجية مقترحة لتطوير دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب على النحو التالي:

أولا : على مستوى المدرسة:

١- تشجيع الطلاب على المساهمة في حل مشكلات زملائهم الدراسية أو الاجتماعية.
٢- حث الطلاب على ترشيد المياه الكهرباء واستخدامهما بقدر الحاجة.
٣- إبراز المشروعات والمبادرات الطلابية التطوعية الناجحة.
٤- إشعار الطلاب بأهمية وقيمة ما يقومون به من أعمال اجتماعية داخل المدرسة.
٥- تشجيع الطلاب على المساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية

٦- تعميق فكرة أن المدرسة هي بيتك الثاني فحافظ على ممتلكاتها.
٧- إظهار المدرسة كأنها أسرة واحدة ، ويجب على كل فرد في الأسرة أن يؤدي دوره.
٨- المشاركة في المناسبات المختلفة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والتلاميذ والعاملين في المدرسة.

ثانيا : على مستوى الأسرة :

١- تشجيع الطلاب على المساهمة في حل المشكلات التي تحدث في أسرهم.
٢- حث الطلاب على قيامهم بواجباتهم تجاه أسرهم.
٣- حث الطلاب على تفقد أحوال أقاربهم.
٤- حث الطلاب على نقل العلم والخير لأسرهم وأقاربهم.
٥- ترغيب الطلاب في صلة الأرحام وتذكيرهم بفضلها .

ثالثا : على مستوى الحي والجيران :

١- تشجيع الطلاب على المساهمة في إنجاح مشروعات الخدمات العامة في الحي.

٢- دعوة الطلاب إلى مساعدة الآخرين وخاصة المحتاجين والعاجزين من أهل الحي.
٣- تشجيع الطلاب على طمس الكتابات التي تخل بالآداب العامة.
٤- دعوة الطلاب أن يكونوا قدوة حسنة للآخرين.

رابعاً : على مستوى المجتمع المحلي :

١- تشجيع الطلاب على المساهمة في المحافظة على نظافة الشوارع والأماكن العامة.
٢- تحذير الطلاب من السلوكيات غير اللائقة باعتبارها تشويه لصورة المجتمع.
٣- توعية الطلاب بالأخطار والمشكلات التي تواجه مجتمعهم.والترحيب بمناقشتهم لقضايا المجتمع.
٤- الحرص على التزام الطلاب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع واحترامها.
٥- تشجيع الطلاب على الاهتمام بقضايا المسلمين.
٦- تشجيع التلاميذ على العمل التطوعي الاجتماعي وإعطائهم الحوافز كنوع من المنافسة الشريفة بينهم.
٧- رسم البرامج التطوعية الاجتماعية المناسبة للطلاب وأعمارهم واهتماماتهم ورغباتهم.

نتائج الدراسة وتوصياتها :

كانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث كالتالي :

أولاً : النتائج المتعلقة بدور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المدرسة:

١- أظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية يؤدون دورهم المتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم تجاه المدرسة بدرجة عالية .
٢- جاء تشجيع المديرين للطلاب على المساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام .
٣- بينما جاء حث المديرين للطلاب على ترشيد الكهرباء وعدم ترك الأنوار أو المكيفات مفتوحة دون حاجة في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام وإن كانت بدرجة متوسطة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بدور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الأسرة :

١- أظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية يؤدون دورهم المتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم تجاه الأسرة بدرجة عالية .
٢- جاء تشجيع المديرين للطلاب على أن يكونوا قدوة حسنة لإخوانهم وأقاربهم في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام .
٣- بينما جاء حث المديرين للطلاب على تفقد أحوال أقاربهم في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام وإن كانت بدرجة متوسطة.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بدور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه الحي والجيران :

١- أظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية يؤدون دورهم المتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم تجاه الحي والجيران بدرجة عالية .
٢- جاء تشجيع المديرين للطلاب على طمس الكتابات التي تخل بالآداب العامة في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام .
٣- بينما جاء تشجيع المديرين للطلاب على المساهمة في إنجاح مشروعات الخدمات العامة في الحي وعدم عرقلتها في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام وإن كانت بدرجة متوسطة.

رابعاً : النتائج المتعلقة بدور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي :

١- أظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية يؤدون دورهم المتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم تجاه المجتمع المحلي بدرجة عالية .

٢- جاء تحذير المديرين للطلاب من السلوكيات غير اللائقة باعتبارها تشويه لصورة المجتمع في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام .
٣- بينما جاء ترحيب المديرين بمناقشة الطلاب لقضايا المجتمع في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام وإن كانت بدرجة متوسطة.

خامساً : النتائج المتعلقة بالمقارنة بين محاور الدراسة الأربعة :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاستجابة الكلية للمدارس الحكومية والأهلية لصالح المدارس الأهلية (م = ١٣٣,٧٨) مما يشير إلى أن مستوى دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الأهلية أعلى من مستوى دور مدير المدرسة الثانوية في المدارس الحكومية .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس الثانوية حول دورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم يمكن عزوها إلى العمر.
٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين استجابات المديرين المشاركين في جهات تطوعية واستجابات المديرين غير المشاركين لصالح المشاركين(م= ١٢٨,٨) مما يشير إلى أن مستوى تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين المشاركين في الجهات التطوعية أعلى من المديرين غير المشاركين .
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مديري المدارس الثانوية حول دورهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم يمكن عزوها للخبرة .

التوصيات :

في ضوء الدراسة التي قام بها الباحث خرج بمجموعة من التوصيات تتعلق بتقديم استراتيجيات لتطوير دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب و تتلخص هذه الاستراتيجيات فيما يلي :

أولاً : على مستوى المدرسة:

١. تشجيع الطلاب على المساهمة في حل مشكلات زملائهم الدراسية أو الاجتماعية.
٢. حث الطلاب على ترشيد الاستعمال للمياه والكهرباء واستخدامهما بقدر الحاجة.
٣. تشجيع الطلاب على المساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية.
٤. نشر روح الأسرة الواحدة والشعور بالانتماء للمدرسة والعمل على الرقي بها .

ثانيا : على مستوى الأسرة :

١. حث الطلاب على قيامهم بواجباتهم تجاه أسرهم والمساهمة في حل مشكلاتهم.
٢. حث الطلاب على تفقد أقاربهم والسؤال عن أحوالهم وقضاء حوائجهم.
٣. حث الطلاب على نقل العلم والخير لأسرهم وأقاربهم.
٤. ترغيب الطلاب في صلة أرحامهم واحترامهم وتذكيرهم بفضل ذلك.

ثالثا : على مستوى الحي والجيران :

١. دعوة الطلاب إلى مساعدة الآخرين وخاصة المحتاجين والعاجزين.
٢. تشجيع الطلاب على طمس الكتابات التي تخل بالآداب العامة.

٣. تحذير الطلاب من إزعاج جيرانهم أو الإساءة إليهم وأن ذلك ذنب عظيم.

رابعاً : على مستوى المجتمع المحلي :

١. الترحيب بمناقشة الطلاب لقضايا المجتمع .
٢. توعية الطلاب بالأخطار و المشكلات التي تواجه مجتمعهم.
٣. الحرص على التزام الطلاب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع عن قناعة واحترامها.
٤. تشجيع الطلاب على الاهتمام بقضايا المسلمين.
٥. تشجيع الطلاب على العمل التطوعي الاجتماعي المناسب لأعمارهم واهتماماتهم وإعطائهم الحوافز كنوع من المنافسة الشريفة بينهم

مقترحات الدراسة :

هناك جملة من المقترحات يقترحها الباحث :

١- عمل دليل (مدير المدرسة) لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المدرسي.
٢- بناء حقيبة تدريبية : تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في المجتمع المدرسي .
٣- بناء وثيقة (عقد) المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في المجتمع المدرسي
٤- عقد ملتقيات تربوية لمديري المدارس تحت عنوان : دور الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المدرسي .

الأبحاث والدراسات المستقبلية المقترحة :

في إطار موضوع الدراسة ومشكلتها وما تم التوصل إليه من نتائج وما تم اقتراحه من توصيات وإضافة إلى ما أطلع عليه الباحث من دراسات وأدبيات فإنه يمكن

اقتراح عدد من الموضوعات التي يمكن بحثها ودراستها بواسطة باحثين آخرين أو مراكز البحث العلمي وذلك كما يلي :

١- دراسة موسعة على مستوى المملكة العربية السعودية عن استراتيجيات تفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم العام .

٢- دراسة موسعة عن المعوقات التي تحول دون قيام مدير المدرسة بدوره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة .

٣- دراسة عن استراتيجيات تفعيل دور مدير المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين .

المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- آل سعود ،مشاعل بنت عبد الله (٢٠٠٥م) دور المدرسة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، الرياض .
- البليهي ، إبراهيم (١٩٩٤م) مؤشرات لقياس وعي المجتمع ، جريدة الرياض السعودية ،العدد ٩٤٢٥ الخميس ٣ ذو القعدة ص ١٣
- الحارثي ، زايد (٢٠٠٢م) : واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها،الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث
- الخراشي ،وليد عبد العزيز (٢٠٠٤م): دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية ،دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير ،الرياض ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود

- السعيد ، أشرف (٢٠٠٩م) : أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق إدارة المعرفة بالجامعات المصرية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لمركز البحوث التربوية – جامعة القاهرة ، التعليم في مطلع الألفية الثالثة : الجودة- الإتاحة- التعليم مدى الحياة، ١٦-١٧ يوليو ص٨)
- العاجز، فؤاد علي ، عساف ، محمود عبد المجيد (٢٠٠٧م):الدور الاجتماعي لمدير المدرسة الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالثقافة التنظيمية في ضوء مبادئ الجودة ، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز" ، الجامعة الإسلامية ، ٣٠ - ٣١ أكتوبر، غزة
- المطرفي ، علي مصلح (٢٠٠١م) : المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى
- النووي ، يحي بن شرف الدين(١٩٩٥م): شرح النووي على صحيح مسلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية
- طاحون ، حسين حسن (١٩٩٠) : تنمية المسؤولية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة
- عثمان ، سيد (١٩٩٣) : المسؤولية الاجتماعية : دراسة نفسية اجتماعية ، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية
- مرزوق ، مغاوري عبد الحميد (١٩٩٠) : أثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على مسؤوليتهم الاجتماعية ، دراسات تربوية ، المجلد ٦ ، الجزء ٣٠ ، القاهرة ، عالم الكتب
- نشواتي،عبد المجيد(٢٠٠٢) :علم النفس التربوي ، بيروت، مؤسسة الرسالة

ثانياً- المراجع الأجنبية:

-Wolk , Steven : Reading for a Better World: Teaching for Social Responsibility with Young Adult Literature, Journal of Adolescent & Adult Literacy, v52 n8 p664-673 May 2009 .

- Kathryn R. Wentzel (1991): Social Competence at School: Relation Between Social Responsibility and Academic Achievement . Review of Educational Research, Vol. 61, No. 1, 1-24 .